تَـبَرُّجُ الرجـال

كنا نستنكر في سالف الزمان تبرُّج النِّساء لمخالفتهن شرع الله وما اعتدنا عليه في مجتمعنا المسلم المحافظ من عادات حميدة تتوافق مع عقيدتنا الإسلامية ؛ حتى ظهر علينا في زمننا هذا بعض الذُّكور وقد تبرَّجوا وخرجوا عن المألوف إلى غير المألوف وغيروا الفطرة السليمة والسلوكيات الحميدة ونهجوا نهج من لا يدينون بدين ولا يتخلقون بخلق الرجال الأسوياء فلبسوا السراويل الضيقة القصيرة الممزقة مع سبق الإصرار والترصد وكشفوا عن سيقانهم المهترئة (كأعجاز نخل خاوية) ولبسوا ملابس مختلفة الأشكال والألوان لا تمت إلى مجتمعنا بصلة ؛ فضلاً عن استخدامهم لأنواع الزينة التي تستخدمها النساء في وجوههن ؛ ويلبسون بعض حُليهن كالأخراص وغيرها مما هو من لوازم المرأة ؛ حتى شعر الرأس واللحية لم يسلم من القصات المختلفة المشوهة التي يقلدون فيها بعض من يعتقدون أنهم من المشهورين الفاسدين ديناً وخلقاً ؛ وفي بعض تحركاتهم ومشيهم وطريقة كلامهم ما يدل على التشبه بالنساء ؛ لأنهم خلعوا لباس المروءة والحياء وانخرطوا في الطريق المظلم الذي قد لا يعرفون نهايته أكثر من مفهوم تقليد الآخرين والإعجاب بهم ؛ وهذا غيض من فيض مما يجعل الإنسان السَّوي يتساءل : ما الذي تركه هؤلاء للنساء ؟ .

حتى ليصدق في حقهم قول الشاعر :

و ما عَجَبي أنّ النّساءَ ترجَّلتْ ولكنّ تأنِيْثَ الرِّجالِ عجيبٌ !!